المشابهة الحاملة اى المشابهة لفظا ومعنى مفقودة وغير مؤثرة عندهم
واما على تقدير كونها بمعنى الاستمرار فلكون معنى الماضى موجودا فيه هذا لكن
الحق انه اذا قصد به زمان مستمر اى مشتمل على الازمنة الثلثة يمكن ان يجعل
لفظية ومعنوية ايضا وقد صرح به فى شرح اللباب وقال البعض المحققين
ان اعتبار الوجهين فى هذه الاضافة مما يختلج فى صدرى حتى ظهرت
بفضل من قبل صاحب الكشاف حيث جعل هذه الاضافة فى موضع لفظية
وموضع آخر معنوية هذا قيل فى كلام الشارح نظرا لانه جعل العام اعنى
الاستمرار قسيما للخاص اعنى الماضى وعلى تقدير ان ليس بينهما عموم و
خصوص فيه نظر من جهة اخرى وهو ان الزمان المقترن للفعل
ومشابهاته فى المشهور ثلثة الماضى والحال والاستقبال وعلما ذكر يكون الزمان
المقترن لها ثلثة وهو خلاف المشهور ويمكن ان يجاب بان الشارح ليس فى
صدد التقسيم بل فى صدد الارادة ومنشاء الغلط الجهل بالفرق بينهما وبان
المشهور ان الزمان المقترن للفعل ثلثة للمشابهات لانها لا يقترن فضلا عن الشهرة
انتهى والثالث من تلك المواضع الثلثة اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها
نحو مررت برجل حسن الوجه لا يقال كيف اضيف الحسن الى الوجه والحسن هو
الوجه فيلزم اضافة الشئ الى نفسه قلنا لانم فان الحسن اعم من الوجه فيكون
من اضافة العام الى الخاص وقيل ان الحسن ليس هو الوجه بل الحسن هو
الشخص الذى له الوجه فان قيل لم يتعرض الى اضافة اسم الفاعل الى
فاعله مع انه من جملة المحتملات العقلية قلنا ان اسم الفاعل من الفعل

على
اللازم

اللازم قد يضاف الى فاعله السببى لكن بعد ان اخرج بعد كونها فاعلا
بان نصبت تشبيها بالمفعول بعد تشبيه اسم الفاعل من اللازم باسم الفاعل
من المتعدى فيندرج فى اضافة اسم الفاعل الى مفعوله ولذا لم يتعرض
اليه واما اسم الفاعل من المتعدى فلا يضاف الى فاعله للزوم اللبس عند عدم القرائن
وتحقيقه على وجه التفصيل ان اسم الفاعل المتعدى والمفعول المتعدى
اى الثلثة واحد لا يضاف الا الى المفعول فان قيل هذا ضارب زيدا
وضاربى زيد لم يكن زيدا لا مفعولا لان الاضافة الى الفاعل على خلاف الاصل
لان المضاف ينبغى ان يغاير المضاف اليه واسم الفاعل عين فاعله فهو هو
ولانه تشبيه باضافة الى مفعوله واما اسم الفاعل اللازم واسم المفعول
اللازم وهو المشتق من المتعدى الى مفعول واحد اذا اريد اضافتها
الى الفاعل او سماعا فى الكلام يشبهوها بالمتعدى منهما ونصبوا فاعلهما
على التشبيه بالمفعول ثم اضيف اليه وذلك بان ينقل الضمير المتصل الى اسم
الفاعل والمفعول فيكون فاعلها مستكنا فيه فيقع الفاعل فى صورة
المفعول فيقول مثلا فى زيد قايم ابوه زيد قايم الاب والصفة المشبهة
لما كانت شبيهة باسم الفاعل لفظا ومعنى اما لفظا فلانها تثنى و
تجمع وتؤنث كما ان اسم الفاعل كذلك تقول حسن حسنان حسنون حسنة
حسنتان حسنات وابيض ابيضان بيض بيضاء بيضاوان بيض كما
تقول ضارب ضاربان ضاربون اه واما معنى فلانها لمن قام به الفعل
ولذلك سميت بالصفة المشبهة به فى جميع انواع عمله تكميلا

Copyright © Aligarh Muslim University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)